

الفائق في غريب الحديث

- والمعنى : فَرَّقَهُمْ وَبَدَّدَ شملهم ومنه تصعصعتُ صفوفُ القوم في الحرب إذا زالت عن مواقعها . وروى : تَصَعَّضَ عَنْهُمْ أي أَذَلَّ لَهُمْ وجعلهم خاضعين . الوَحَاءُ : السرعة وَحَى يحيى وَحَاءً إذا أسرع وعَجِلَ . عُمِرَ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنه ما تَصَعَّضَ دَنَى شَاءَ ما تَصَعَّضَ دَنَى خِطْبَةِ النكاح .

صعد أي ما صَعُبَ عَلَىَّ من الصَّعُود وهي العَقَبَةُ كقولهم : تَكَأَدَاهُ من الكَوْد . ما الأولى للنفي والثانية مصدرية أي مثل تَصَعَّدَ الْخِطْبَةُ إِيَّاي . قال الجاحظ : سئل ابن المقفَّع عن قول عمر فقال ما أعرفه إلا أن يكون لقرب الوجوه من الوجوه ونظر الحداق في أجواف الحِداق ولأنه إذا كان جالساً معهم كانوا نظراء وأكفاء وإذا علا المنذبرض كانوا سُوقَةً ورَعِيَّةً . كان رَضِيَ اللَّهُ عنه يَصَاحُ الصيحة فيكادُ مَنْ يسمعها يُصْعَقُ كالجمل المَحْجُوم .

صَعِقَ الصَّعَقُ : أن يُغْشَى عليه من صوتٍ شديد يسمعه ويقال للوَقْع الشديد من صَوْت الرعد تسقط منه قِطْعَةٌ من نار الصاعقة وقد صَعِقَ الرجل وصُعِقَ وقد صَعَقَتْهُ الصاعقة وقرء : يَصْعَقُونَ وَيُصْعَقُونَ . وفي حديث الحسن C تعالى : ينتظر بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه زَعْنَاءً . قيل : هو الذي يموت فجأة . المَحْجُوم : الذي يجعل في فيه حَاجِم إذا هاج لئلا يعَضَّ . على رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنه استكثروا من الطَّوَّاف بهذا البيت قبل أن يُحَالَ بينكم وبينه فكأنَّ برجل من الحبشة أَمْعَلَ أَمْعَ حَمَشُ الساقين قاعدٍ عليهما وهي تَهْدَم .

صعل هو بمعنى الصَّعَل وهو الصغير الرأس